13

الموقف الامريكي من الهجوم الاسرائيلي

على السفينة الامريكية يو أس أس ليبرتي 1967

The American position on the Israeli attack

on the US ship USS Liberty in 1967

أ.م.د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ /

Asst Professor. Muntaha Sabri Maula

University of Basrah / College of Education for Women-

Department of History

الملخص

مع اشتداد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي وحلفائه ،والغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها اصبح العالم يقود الحروب بالنيابة عن المعسكرين في جميع المناطق التي توجد فيها مصالح كلا المعسكرين ، ومنها منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي – الاسرائيلي ، إذ حصل العرب على دعم الاتحاد السوفيتي في حين حصبت "اسرائيل" على الدعم الغربي الامريكي، واخذ كلا المعسكرين بدعم حلفائه ، ومن اساليب ذلك الدعم أرسال سفن "التجسس" الامريكية قبالة الساحل الافريقي لدعم الوجود الصهيوني هناك ، إذ أرسلت الولايات المتحدة الامريكية السفينة يو أس أس ليبرتي بمهمة "تجسسية" تحت غطاء سفينة ابحاث بيئية ، وكان وصولها مع اندلاع الحرب العربية – الإسرائيلية عام 1967 ، فعمدت "اسرائيل" إلى الهجوم على السفينة وطاقمها بحجة أنها لم تكن تعرف هوية السفينة وظناً منهم أنها سفينة مصرية ، إلا أن المفاجأة لم يكن هناك اي رد امريكي على الهجوم الأمر الذي لايزال مثار شك حتى يومنا هذا .

Summary

With the intensification of the Cold War between the two camps, the Eastern, led by the Soviet Union and its allies, and the Western, led by the United States of America and its allies, the world began to lead wars on behalf of the two camps in all regions where the interests of both camps existed, including the Middle East and the Arab-Israeli conflict The Arabs received the support of the Soviet Union, while "Israel" received Western American support, and both camps received the support of their allies. One of the methods of that support was sending American "spy" ships off the African coast to support the Zionist presence there, as the United States of America sent the ship USS Liberty was on a "spying" mission under the cover of an environmental research ship, and its arrival occurred with the outbreak of the Arab-Israeli war in 1967. Israel" attacked the ship and its crew under the pretext that it did not know the identity of the ship and thought it was an Egyptian ship. However, surprisingly, there was no American response to the attack, which remains a matter of doubt to this day.

اولاً / اعداد السفينة يو أس أس ليبرتي لمهمتها الاستطلاعية

منذ حرب الاستقلال[1] بدأت الولايات المتحدة الامريكية باستخدام السفن لجمع معلومات "التجسس" [2] وتطورت محاولة التدخل في الشؤون السرية للدول الأخرى خلال الحرب العالمية الأولى[3]، إلا أن المسؤولين اختلفوا في وجهات نظرهم حول أعمال "التجسس" التي أقرتها ادارتهم، إذ عدها البعض ذات قيمة مهمة لأمن بلادهم ومصالحها، بينما انتقدها آخرون، وعدوها "ممارسات غير لائقة"[4] .

بعد ذلك ، دخلت السفن الفنية في الخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية[5] ، ففي عام 1944[6]، كانت السفينة إس إس سيمونز فيكتوري (*AGTR-5*) مخصصة لنقل البضائع خدمت في الحرب العالمية الثانية كسفينة شحن من من طراز *VC2-S-AP3* تم نقلها في الثالث والعشرين من شباط 1945 في بورتلاند *Portland* بولاية أوريغون *Oregon* تحت اشراف شركة أوريغون لبناء السفن، ومع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي أقل من ثلاثة أشهر (23 شباط – 4 ايار 1945)، تم تسليم السفينة مكتملة إلى هيأة الشحن الحربي التابعة للجنة البحرية ، لكنها لم تشهد أي إجراء خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية[7].

كانت مجموعة الأمن البحري المرتبطة بالبحرية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية[8]، ووكالة الأمن القومي[9] مسؤولة عن مكافحة "التجسس"، والاستخبارات الإلكترونية [10]، وكانت مهمة سفينة إس إس سيمونز فيكتوري هي توصيل الذخيرة بمنطقة خليج سان فرانسيسكو–سويسون *San Francisco-Suisun* في ميناء شيكاغو *Chicago* ، ووفقًا لهاري مورجان *Harry Morgan*، الذي عمل مهندساً على متن السفينة، وصلت سفينة سيمونز فيكتوري إلى الفلبين قبل حوالي ستة أسابيع من يوم النصر في أوروبا في 8 ايار 1945. وقامت برحلة واحدة شمالًا وعادت إلى الفلبين عندما استسلمت اليابان في 15 اب 1945[11]. بعدها غادرت الفلبين في السادس من تشرين الاول 1945، إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية ، وألقت الذخيرة في البحر ، وبعد يومين وصلت إلى سان فرانسيسكو في الثالث من تشرين الثاني 1945، ووصلت إلى نيويورك في يوم عيد الميلاد عام 1945 . هناك تمت إزالة مدافعها مقاس 5 بوصات و3 بوصات و20 ملم من هناك في التاسع من كانون الثاني 1946 [12] .

في عام 1948. تم استدعاء السفينة سيمونز إلى الخدمة وقامت بالعديد من الرحلات ، إذ قامت بتسع رحلات إلى الشرق الأقصى بين تشرين الثاني 1950 وكانون الاول 1952 أثناء الحرب الكورية[13] لتجهيز القوات الأمريكية التي تقاتل ضد كوريا الشمالية لدعم قوات الحلفاء في كوريا [14].

استحوذت البحرية الأمريكية على السفينة سيمونز فيكتوري في شباط 1963، وحولتها إلى سفينة "مساعدة متنوعة" في شركة *Willamette Iron and Steel* في بورتلاند، وفي الثامن من حزيران، تم تغيير اسم السفينة إلى يو أس أس ليبرتي *USS Liberty* وإعطائها رمز تصنيف الهيكل *AG-168* ، وفي الاول من نيسان 1964، تم إعادة تصنيفها كسفينة أبحاث تقنية (*AGTR-5*)،وفي كانون الاول1964تم تكليفها في حوض بناء السفن البحرية في بريمرتون *Bremerton*، واشنطن*Washington* ، يبلغ وزنها أكثر من 7 آلاف طن وطولها 455 قدماً تضمنت مجموعتها مفرزة حرس مسلحة تابعة للبحرية مكونة من 17 فردًا لتشغيل بطارية مدفعية السفينة ؛ ومفرزة اتصال مكونة من ثلاثة أو أربعة أفراد؛ و16 فردًا من المجندين في البحرية يعملون كـ "رجال رافعة وحراس فتحات ،وضمت أفراد الطاقم من مجموعة الأمن البحري، والتي بلغ عددهم 294 رجلاً، من بينهم ثلاثة من مشاة البحرية لمهام أمنية وثلاثة من وكالة الأمن القومي ، وتم طلاء ليبرتي باللون الأبيض المميز للبحرية الأمريكية والحروف بظل أسود وتحمل أسلحة ذات طبيعة دفاعية: أربعة مدافع رشاشة من عيار خمسين[15].

وضعت السفينة تحت اشراف هيأة الأركان المشتركة، ووكالة الأمن القومي، والقوات المسلحة ، وفي شباط 1965، اصدرت هيأة الأركان المشتركة تعليمات عامة وإرشادات بشأن سفينة الأبحاث التقنية التي أبحرت من الساحل الغربي إلى نورفولك *Norfolk* بولاية فرجينيا *Virginia*، حيث تم تجهيزها بشكل إضافي (بتكلفة: 20 مليون دولار أمريكي) لتلائم مهمة دعم وكالة الأمن القومي من خلال جمع ومعالجة الاتصالات والانبعاثات الإلكترونية الأخرى لمصالح الدفاع الوطني المحتملة ، وفي حزيران 1965 بدأت ليبرتي أول مهمة لها في المياه قبالة الساحل الغربي لأفريقيا[16] ، بعدها تقرر أن تكون كنت مهمة السفينة استخباراتية نحو شرق البحر المتوسط على مقربة من المياه الإقليمية المصرية، بالإضافة إلى جمع الإشارات الإلكترو مغناطيسية بالمنطقة [17] .

ثانياً / الهجوم الاسرائيلي على السفينة ليبرتي 8- حزيران 1967

غادرت السفينة في الثالث والعشرين من ايار 1967 ميناء موطنها في نورفولك، فيرجينيا وتوجهت قبالة ساحل أفريقيا في محاولة لرصد الأعمال العدائية المتصاعدة التي بدأت في الشرق الأوسط بين مصر وسوريا وإسرائيل، وتم ذلك بموافقة هيأة الأركان المشتركة ، إلا أنه في الثاني من حزيران 1967، ابتعدت ليبرتي من المنطقة المخصصة لها على بعد ثلاثة عشر ميلاً من ساحل سيناء التي تسيطر عليها مصر وتبعد ثمانية وثلاثين ميلاً عن الساحل الإسرائيلي[18].

مع اختفاء السفينة ليبرتي أعلنت إسرائيل الحرب على مصر في الرابع من حزيران ، واصبحت ليبرتي في منتصف حرب إقليمية ،عندها ادركت البحرية الامريكية الخطر على السفينة، لذا أرسلت خمسة رسائل لاسلكية متتالية جميعها أمرتها بمغادرة المنطقة والبقاء على بعد مائة ميل من منطقة الحرب، من خلال القيادة غير الفعالة، والافتقار إلى الاهتمام بالتفاصيل، وبسبب عدم وجود معدات راديو مناسبة ، لم تصل تلك الرسائل مطلقًا إليها ، لاسيما مع توسع الحرب[19].

ومن جانبه ابلغ الجنرال إسحاق رابين[20]، رئيس الأركان العامة للقوات الجوية "الإسرائيلية" في بداية الحرب في الخامس من حزيران ، الجنرال إرنست كارل كاسلErnst Karl Cassel قائد الملحق البحري الأمريكي في تل أبيبTel Aviv ، أن "إسرائيل" ستدافع عن ساحلها بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك إغراق السفن المجهولة، بل وطلب من الولايات المتحدة الامريكية إبقاء سفنها بعيدة عن شاطئ "إسرائيل" أو على الأقل إبلاغ "إسرائيل" بمواقعها الدقيقة[21].

اعُلنت حرب الستة ايام[22] وهاجمت القوات "الإسرائيلية" بشكل مباغت المواقع العسكرية المصرية، ومنذ اليوم الأول للحرب دمرت "إسرائيل" عدداً كبيراً من طائرات سلاح الجو المصري تزامناً مع غارتها بشكل مكثف على المطارات المصرية؛ وبسب ذلك، فقدت القوات المصرية نسبة كبيرة من قدراتها العسكرية لتهيمن بذلك "إسرائيل" على الأجواء، من جهة ثانية، أطلق "الإسرائيليون" العنان لعملية عسكرية برية أسفرت عن احتلالهم لمناطق الجولان السوري وأراضي سيناء المصرية [23].

عند اندلاع الحرب، طلب كابتن يو إس إس ليبرتي، ويليام إل. مكغوناغل *William L. McGonagle*، على الفور من ويليام مارتن *William Martin* نائب الأدميرال في مقر

الأسطول السادس للولايات المتحدة الامريكية، إرسال مدمرة لمرافقة ليبرتي والعمل بمثابة مرافقة مسلحة، بالإضافة لمركز اتصالات مساعد، إلا أن الأدميرال مارتن في اليوم التالي كان رده أن : «ليبرتي هي سفينة أمريكية واضحة المعالم في المياه الدولية، وليست مشاركاً في النزاع وليست هدفاً للهجوم من قبل أي دولة ورفض الطلب»، لكنه وعد في حال التعرض لهجوم سيتم إطلاق الطائرات المقاتلة من الأسطول السادس في غضون عشر دقائق[24].

صباح يوم الثامن من حزيران1967 أجرت "إسرائيل" مراقبة جوية على السفينة يو إس إس ليبرتي، وفي الساعة 7:20 صباحاً قام الملازم جيمس إينيس*James Ennis* ، ضابط سطح السفينة ، بفحص علم السفينة الامريكي وتم رفعه على الصاري والذي يبلغ قياسه خمسة في ثمانية أقدام، وفي الساعة العاشرة صباحاً حلقت طائرتان من طراز ميستري *Mystery* حول السفينة ثلاث مرات، إلا أنه لم تظهر أي علامات لهوية الطائرات[25].وتم الإبلاغ لاحقاً، بناءً على معلومات من مصادر الجيش الإسرائيلي، أن التحليق كان مصادفة، وأن الطائرة كانت تبحث عن غواصات مصرية تم رصدها بالقرب من الساحل [26] .

في خضم النزاع العربي الإسرائيلي ،عاشت المنطقة على وقع توترات بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي ؛ بسبب حادثة السفينة يو أس أس ليبرتي. فقد قادت طائرات إسرائيلية من نوع ميراج 3 (*Mirage III*) وميستار 4 (*Mystère IV*) ، في الساعة 1:58 بعد ظهر الثامن من حزيران هجوم على السفينة ليبرتي من الجو للمرة الأولى ووجهت ثلاث طائرات وابلاً من قنابل وقذائف النابالم ومدافع رشاشة من عيار 20 ملم و40 ملم. نحو السفينة ، وقد فشلت يو أس اس ليبرتي في الاتصال بالقيادة الأميركية؛ بسبب تشويش الطائرات "الإسرائيلية" على أجهزة الإيصال [27] ، إذ أن احدى الطائرات، عطلت كل هوائيات الراديو الموجودة على متن السفينة تقريبًا، مما تسبب في منع أي مكالمات للمساعدة ولم يكن لدى طاقم ليبرتي أي شيء فكرة من كان وراء الهجوم [28] .

مع نهاية القصف الجوي، عمد قسم كبير من طاقم يو أس أس ليبرتي لإخلائها عن طريق اللجوء لقوارب النجاة ،وبخرق واضح للمعايير والقوانين البحرية الدولية، استهدف "الإسرائيليون" قوارب النجاة متسببين بذلك في ارتفاع حصيلة الضحايا الأميركيين، استمر الهجوم لنحو ساعتين وخلالهما قتل 34 بحار أميركي وأصيب 171 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة ،بما في ذلك ضباط

البحرية والبحارة وجنديان من مشاة البحرية، ومدني واحد، مع أكثر من 800 ثقب في هيكل السفينة ، بعدها تمكنت ليبرتي من مغادرة المنطقة الخاضعة لقوتها في التاسع من حزيران واستقبلت في ذلك اليوم ثلاث سفن حربية تابعة للبحرية الأمريكية رافقت السفينة المعطلة إلى مالطا للمساعدة الطبية لأفراد الطاقم والرصيف الجاف للسفينة[29] .

على الرغم من اصابة القائد ماكجوناجل، بجروح خطيرة في ساقيه حاول ارسال رسالة إلى الأسطول السادس طلباً للمساعدة ،بعدها تم بإصلاح كابل الأوتار على ارتفاع 20 إلى 24 قدماً فوق سطح السفينة وصولاً إلى غرفة الإرسال استغرق الأمر اثنتي عشرة دقيقة للحصول على الرسالة الأولى لإخطار الأسطول بوجود هجوم على ليبرتي ، وبعد 25 إلى 30 دقيقة من الهجوم الجوي المكثف الذي قامت به ما لا يقل عن اثنتي عشرة طلعة جوية،تمكنت يو أس أس ليبرتي من الاتصال بحاملة الطائرات ساراتوغا (*Saratoga*) التي أرسلت سربا من 12 طائرة حربية لحمايتها والدفاع عنها[30].

ثالثاً / الموقف الأمريكي من الهجوم الاسرائيلي

بعد وصول خبر الهجوم على السفينة للرئيس الامريكي ليندون جونسون*Lyndon Johnson* [31] ، وجه مع وزير الدفاع الأميركي روبرت ماكنامارا *Robert McNamara* [32] "اوامرهم لقائد الأسطول السادس بالتحرك على الفور لإعادة السفينة وصرح ماكنمار قائلاً "عندما هوجمت ليبرتي، كان لدينا فرقة عمل في البحر المتوسط لقد تلقينا تقريراً سريعاً. لقد فحصنا الوضع وكان رد فعلي الأول هل من غير المحتمل أن يكون قد تعرض لهجوم سوفيتي او مصري بمساعدة السوفيت"[33].

بعد ذلك أثيرت خيارات الانتقام، لكن الإدارة الامريكية لم تكن تعلم بهوية المهاجمين ، لذا صدر أمر ثانٍ لسفن الأسطول السادس بالإبحار نحو السفينة ،وكانت أقرب سفن البحرية الأمريكية على بعد عدة مئات من الأميال ، و بعد ساعتين من بدء الهجوم، أبلغت "إسرائيل" السفارة الأمريكية في تل أبيب أن قواتها العسكرية هاجمت بالخطأ سفينة تابعة للبحرية الأمريكية ، وانهم عندما تأكدوا أن السفينة أمريكية ارسلوا زوارق الطوربيد في حوالي الساعة 4:40 مساءً لتقديم المساعدة لكن تم رفضها من قبل السفينة، في وقت لاحق، قدمت "إسرائيل" طائرة هليكوبتر لنقل الملحق البحري الأمريكي للسفينة[34] ، وصرحوا بعدها أن الهجوم كان عن طريق الخطأ؛ إذ اعتقدت أن السفينة تابعة للجيش المصري قرابة السواحل الفلسطينية[35] .لاسيما أنه حسب الادعاء "الاسرائيلي" وقع

في حوالي الساعة 11:30، انفجار كبير على الساحل بالقرب من مكان تمركز السفينة ليبرتي، وفي حين أن هذا الانفجار كان ناجماً عن اشتعال مستودع للذخيرة، فقد اعتقد "الإسرائيليون" أن القصف جاء من سفينة مصرية وتم مهاجمة السفينة بالخطأ[36]

بعد أن علمت الحكومة الامريكية أن الهجوم نفذته طائرات "اسرائيلية" اصدرت أوامرها للطائرات الأمريكية بالعودة أدراجها لتظل بذلك يو أس أس ليبرتي بدون حماية [37] ، وقد احتج ر .جيس*R. Geis*، قائد فرقة عمل الحاملات في البحر المتوسط على تلك الأوامر ،وطالب بإجراء اتصال هاتفي مع الرئيس جونسون لأرسال الطائرات لحماية السفينة وطاقمها ، إلا أن الوزير ماكنمار ابلغه " أن الرئيس جونسون لن يذهب إلى الحرب أو يحرج حليفا" أمريكياً بسبب القليل البحارة"[38].

نقلت إدارة جونسون استياءها للسفير الإسرائيلي أفراهام هارمان*Avraham_Harman* [39]() وسرعان ما تم إرسال الاعتذارات من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي إشكول *Levi Eshkol*[40] ووزير الخارجية أبا إيبان*Abba Eban* [41] والقائم بالأعمال إفرايم إيفرون *Ephraim Efron* وفي غضون 48 ساعة، عرضت "إسرائيل" دفع تعويض لعائلات الضحايا وصرحوا أن الهجوم كان بسبب "الإخفاقات غير المبررة من جانب قوات الدفاع الإسرائيلية [42].

بعد مدة وجيزة من الهجوم على ليبرتي، أجرى كلارك كليفورد *Clark Clifford,*[43] رئيس المجلس الاستشاري للاستخبارات الخارجية التابع للرئيس جونسون تحقيقاً في الحادث، وخلص إلى أنه "لم يكن هجوما متعمدا" ، بعدها أجرت البحرية ووكالة المخابرات المركزية تحقيقاتها الخاصة في الحادث وتوصلت إلى نتائج وهو هناك إخفاقات جسيمة وغير مبررة في القيادة [44]. من المعروف أن كليفورد هو من أقنع الرئيس ترومان للاعتراف ب"اسرائيل" دولة ، لذا من الطبيعي أن لا يضع اللوم عليهم وإنما على القيادة الامريكية .

صرح الإسرائيليون في أعقاب الهجوم الجوي على السفينة ليبرتي أنهم أرسلوا اشارة "*A-A*"، والتي تعني "ما هو" هويتك؟ ويدعي "الإسرائيليون" أن ليبرتي ردت بنفس الشيء "*A-A*" والتي يزعمون أنها دليل على أن السفينة كانت مراوغة لذلك بدأوا هجوماً بالطوربيد على ليبرتي ، ومن جهته أكد كليفورد في تقريره أن أضواء الإشارة الموجودة على السفينة ليبرتي قد تم تدميرها في الهجوم الجوي الاسرائيلي"، ومع ذلك، فبما أن البلدين صديقان فقد كان من مصلحة البلدين هو «تسوية الأمر بسرعة وبهدوء[45].

أيضاً كتب ريتشارد هيلمز *Richard Helms*[46] المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية: «لا يمكن أن يكون هناك شك أن "الإسرائيليين" كانوا يعرفون بالضبط ما كانوا يفعلونه في مهاجمة ليبرتي" ،أيضاً اثنان من مدراء وكالة الأمن القومي السابقين .بوبي راي إنمان *Bobby Ray Inman*، والجنرال. ويليام أودوم *GEN. William Odom* صرحا أنه لم يكن هناك أي شك أن الهجوم الإسرائيلي على ليبرتي كان متعمداً[47]، ومع ذلك، اراد الامريكيون حماية إسرائيل بدلاً من الاحراج وإخبار الجمهور الأمريكي تفاصيل الهجوم على ليبرتي ، حتى أن مسؤولي وكالة الأمن القومي هددوا أعضاء طاقم ليبرتي بـ "المحاكمة". العسكرية والسجن" إذا أخبروا أي شخص بما حدث بالفعل لسفينة "التجسس"[48].

في الأيام التي أعقبت الهجوم، وجه الرئيس جونسون الأدميرال جون ماكين*John McCain* ، القائد الأعلى للقوات البحرية في أوروبا، والأدميرال إسحاق كيد *Issac Kidd*والكابتن وارد بوسطن *Captain Ward Boston* لإجراء محكمة تحقيق بحرية رسمية في الولايات المتحدة الامريكية حول الهجوم على السفينة لمدة ستة أشهر، ومع ذلك يدعي بوسطن أنه قد تم توجيههما شفوياً من قبل إدارة جونسون لإكمال التحقيق في أسبوع واحد ، بالإضافة إلى ذلك، أجرى كيد وبوسطن مقابلات مع 14 فقط من أصل 260 شخصًا من الناجين[49] .

شكلت محكمة التحقيق البحرية الأمريكية في العاشر من حزيران 1967، وعقدت تحقيق في الهجوم على السفينة ، ولم تدم المحكمة طويلاً ،وبرر ج. باتريك مارش*G. Patrick Marsh* ، الذي كان حينها عضوًا في طاقم عمل ماكين في لندن بسبب ضيق الوقت، لم يتمكن المحققون من إجراء مقابلات شاملة مع العديد من الناجين أو التحدث مع أي "إسرائيليين" مشاركين في الهجوم[50].

كان لويد كلايد بينتر *Lloyd Clyde* ، عميل الخدمة السرية الضابط الوحيد الذي شاهد إطلاق رشاشات "اسرائيلية" على الطوافات، شهد لمدة ساعتين أمام المجلس واضاف ملاحظاته في ذلك اليوم. ولا شيء من شهادته تم تسجيلها. "لقد تم حذف المعلومات الدامغة التي قدمها عن عمد من قبل مجلس التحقيق التابع للبحرية الأمريكية"[51] ،ويؤكد الجانب الأول، الذي ضم العديد من الناجين ومسؤولين حكوميين أمريكيين، أن الجيش الإسرائيلي هاجم ليبرتي عمدًا ، بينما يذكر الجانب الآخر، الذي ضم "إسرائيل" ودراسات متعددة أجرتها وكالات حكومية أمريكية، أن الهجوم

كان حادثًا، وأن قوات الدفاع الإسرائيلية هاجمت للسفينة عن طريق الخطأ باعتبارها سفينة العدو المصري[52]. خلصت النتائج الرئيسية للتحقيق السريع إلى أن "حرائق كثيفة على السفينة إلى جانب الجهود الحثيثة التي بذلها قسم المهندسين لزيادة السرعة على حد سواء أنتج دخان أسود كثيف مما أدى إلى تفاقم مشكلة التعرف على القوات المهاجمة واهم ما توصلت إليه المحكمة: أن الهجوم كان في الحقيقة خطأً [53].

أرسل الأدميرال جون ماكين ، رسالة موجزة إلى رئيس العمليات البحرية بخصوص محكمة نتائج التحقيق، وقال في تلك الرسالة: "لا تبدو التحسينات في المعدات قادرة على الإطلاق لاسيما مع أخطاء الموظفين الموجودة دائمًا"، وفي جلسة استماع بالكونجرس أمام اللجنة الفرعية التي عقدت في الثامن من نيسان 1968، اكتشف القيادة بالفعل أوجه القصور، وخاصة الفشل في توفير التواصل المناسب المعدات الخاصة بالسفينة [54]

يبدو أنه قد تم القيام بمحاولة للتستر على الحدث وهناك مؤامرة بين "إسرائيل" والولايات المتحدة الامريكية لمحاولة لإلقاء اللوم على مصر ،وبذلك تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الحرب إلى جانب "الإسرائيليين"، فقد كتب يفغيني بريماكوف*Yevgeny Primakov* ، الذي كان في ذلك الوقت يعمل كصحفي في صحيفة برافدا*Pravda* ، "أن الأمر يتعلق بالتواطؤ بين الولايات المتحدة "وإسرائيل"، الآن وبعد ما يقرب من خمسين عامًا الحادث، لا يزال الجدل يدور حول ما إذا كان الإسرائيليون هاجموا عمدا ام لا [55].

سواء كان الهجوم مقصود أم لا فبعد مرور خمسين عامًا على الحادثة يجد بعض الباحثين أن السفينة أُرسلت إلى تصعيد مسرح الحرب من خلال قرارات القيادة الخاطئة من جانب البحرية ووكالة الأمن القومي، مما تسبب في مقتل وإصابة البحارة الأمريكيين. إضافة إلى أن السفينة لم تكن مستعدة بشكل صحيح من ناحية المعدات (السفينة لديها قدرات اتصال خاطئة) لاستقبال تعليمات بإخلاء المنطقة ،ويبدو من غير المتصور أن تقوم البحرية بإرسال إحدى سفنها إلى البحر بدون معدات راديو كافية وأكثر من ذلك بروتوكول توجيه الرسائل السريع مقفل في مكانه لحركة الراديو [56].

واخيراً اكدت محكمة التحقيق أن البحرية الامريكية ووكالة الأمن القومي ارسلتا السفينة في منطقة حرب غير مستقرة ومتصاعدة، وغير قادر على التواصل بشكل صحيح مع تسلسل قيادتها أو تعريف نفسها بشكل مناسب للمراقبين والمهاجمين اللاحقين ، وبالإضافة إلى ذلك، وجدت محكمة التحقيق أن الأفراد الأميركيين غير مسؤولين عن هذه المأساة وأن كبار ضباط وكالة الأمن القومي والبحرية يتسترون على نظرائهم أو يفشلون للتركيز على التفاصيل الأساسية لمهمة السفينة ، وكشفت النتائج التي توصلت إليها محكمة تحقيق السفينة عن عدة قضايا فيما يتعلق بسفن التجسس التي تحتاج إلى معالجة وتصحيح من أجل منع مثل هذه الحوادث في المستقبل[57].

ومن جانبها قدمت حكومة "اسرائيل" تبريرات لهجومها على السفينة ، فقد اعتبر قائد طائرة الميراج أنه هاجم السفينة بسبب الرموز اللاتينية على هيكلها، ما أدى إلى الخوف من أنها سوفيتية، واتجهت "إسرائيل" لتقديم اعتذار للجانب الأميركي مؤكدة على استهداف يو أس أس ليبرتي بشكل خاطئ ، بعدها قدمت إسرائيل مبلغ 3.32 مليون دولار لعائلات قتلى يو أس أس ليبرتي. وبالعام التالي، ووافقت على تقديم مبلغ إضافي قدرت قيمته بحوالي 3.57 مليون دولار للجرحى. ومطلع الثمانينيات، قدم "الإسرائيليون" مبلغ 6 ملايين دولار للأميركيين كتعويض على تدمير السفينة يو أس أس ليبرتي [58].

أظهرت التحقيقات التي أجريت من قبل الحكومة الإسرائيلية والحكومة الأمريكية في عام 1981 أن الهجوم كان خطأً ناتجاً عن الارتباك "الإسرائيلي" بشأن هوية سفينة السفينة ليبرتي، ومع ذلك، استمر بعض الناجين، بالإضافة إلى بعض الدبلوماسيين ومسؤولي الاستخبارات الأمريكيين الذين شاركوا في الحادث، في تقديم نتائج إضافية رسمية تشير إلى أن الهجوم على السفينة لم يكن عن طريق الخطأ ، لذا يعد هذا هو الحادث البحري الوحيد في تاريخ الولايات المتحدة الذي قتلت فيه قوات عسكرية أمريكية ولم يتم التحقيق فيه من قبل الكونغرس الأمريكي[59]..

في عام 2006، أصدرت صحيفة شيكاغو تريبيون *Chicago Tribune* مقالًا يناقش تسجيلات طائرة التجسس *EC-121* التي كانت فوق ليبرتي أثناء هجومها. سجلت طائرة التجسس *EC-121* عدة رسائل "إسرائيلية" تثبت أن الطيارين كانوا يعرفون هوية السفينة ليبرتي[60] ، وفي الثامن من حزيران 2007، نقلت صحيفة سان دييغو يونيون تريبيون-San *Diego Union Tribune* مقال كتبه الكابتن البحري المتقاعد وارد بوسطن الابن *Ward Boston Jr* ، الذي

شغل منصب مستشار قانوني خلال محكمة التحقيق البحرية في هجوم ليبرتي. في مقالته وفي بيان مكتوب، "أكد أن الهجوم كان بالتأكيد متعمد"[61].

الخاتمــة

من خلال الموقف الامريكي نجد أن ارسال السفينة ليبرتي إلى منطقة الصراع العربي – الاسرائيلي في وقت لم تكن السفينة مجهزة بالمعدات اللازمة للدفاع عن نفسها أو أرسال رسائل لا سلكية للحصول على الدعم الامريكي فأن الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها "إسرائيل" ، اما أنهما قد اتفقتا على اجراء مثل تلك الحادثة بهدف اللقاء اللوم على مصر وايجاد الحجة لدخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب "اسرائيل" ، أو أن الولايات المتحدة الامريكية بعد أن ادركت هوية المهاجمين وهم حلفائها في المنطقة ومن يؤدون دور حرب بالنيابة عنها فقد غضت البصر عن تلك الحادثة للحفاظ على حليفها في المنطقة وأن ما قامت به من استعدادات كان فقط استعراض امام العالم العربي . وأخيراً أنه لا زال للأن يجد الباحثين أن سبب عدم الرد الامريكي على الهجوم هو أن الحادثة متفق عليها مسبقاً .

الهوامش

[1] - تُعرف أيضاً باسم الحرب الثورية الأمريكية حرب دولية نشبت في القرن الثامن عشر بين بريطانيا العظمى ومستعمراتها الثلاث عشرة، المتحالفة مع فرنسا آنذاك، ة فهي عبارة عن تمرد بدأ في عام 1775 وانتهى بمعاهدة سلام في عام 1783. فازت المستعمرات باستقلالها السياسي واستمرت في تشكيل الولايات المتحدة الأمريكية . للمزيد :

https://www.britannica.com/event/American-Revolution

[2] - يرجع تاريخ الوجود البحري الأمريكي الى حرب الاستقلال(1775-1783)، فقد كانت معظم السفن البحرية والسفن الخاصة تعمل في غرب المحيط الأطلسي من عام 1801 إلى عام 1805، ونشر الرئيس توماس جيفرسون خلال حرب 1812 الفرقاطات، والسفن الشراعية في المحيط الهادئ لمهاجمة السفن البريطانية حتى عام 1841 ، بعدها تحول الرئيس ثيودور روزفلت الى استخدام الأسطول العالمي لردع التدخل الأجنبي، وفي عام 1903 قام بإعادة وضع جميع القوات في منطقة البحر الكاريبي المحيط الهادئ التي تطورت الى سفن تجسس فيما بعد . للمزيد :

Peter M. Swartz, Sea Changes: Transforming US Navy Deployment Strategy, 1775–2002 (Alexandria VA: Center for Naval Analyses, 31 July 2002), PP14-28.

[3] - بدء برنامج بناء السفن الامريكية خلال الحرب العالمية الاولى بعد تعرض السفن الامريكية للغرق من قبل البحرية الالمانية، وبعد عام 1917 نقطة تحول في تاريخ مكتب الاستخبارات البحرية، إذ دعى الرئيس وودرو ويلسون لأهمية وجود قوة بحرية بالنسبة للدفاع الأمريكي. فشرع الكونغرس تحت إدارته لزيادة طاقم المكتب وتمويله، ووسع دوره ليشمل عمليات الأمن الداخلي –أي حماية الموانئ والمرافئ الأمريكية والمنشآت البحرية من اي اختراق وتخريب ؛ واستلزم تفويض المكتب غالبا الشراكة مع وزارة الخارجية والحرب والعدل والتجارة والعمل؛ ونتيجة لتزايد حساسية طبيعة عمله، بدأ المكتب الرقابة على الاتصالات الراديوية والبريدية، التي اثبتت أيضا تطوره باعتباره مكتبا استخباراتيا رئيسيا بعدها تأسس مكتب التشفير الأمريكي في عام 1919 وحقق بعض النجاح في مؤتمر واشنطن البحري في عام 1921، من خلال تحليل الشفرات:

Jeffery M. Dorwart, Conflict of Duty: The U.S. Navy's Intelligence Dilemma, 1919–1945 (Annapolis: Naval Institute Press, 1983), ix ; David J. Alvarez. "Most Helpful and Cooperative: GC&CS and the Development of American Diplomatic Cryptanalysis, 1941-1942" Action This Day: Bletchley Park from the Breaking of the Enigma Code to the Birth of the Modern Computer (2001) PP. 152 – 173, Available at: http:// works. Bepress .com/david-alvarez/15/

The Capture of the USS Pueblo The Incident, the Aftermath James Duermeyer ,-4 and the Motives of North Korea McFarland, , 2019 , P.15.

[5] - صراع شمل كل جزء من العالم تقريبًا خلال الأعوام 1939-1945. كانت القوى المتحاربة الرئيسية هي قوى المحور ألمانيا وإيطاليا واليابان - والحلفاء – فرنسا وبريطانيا العظمى وألمانيا الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبدرجة أقل الصين كانت الحرب في كثير من النواحي استمرارًا، بعد فجوة مضطربة استمرت 20 عامًا ، للنزاعات التي تركتها الحرب العالمية الأولى دون حل . إن الوفيات التي بلغت 40 مليونًا إلى 50 مليونًا في الحرب العالمية الثانية تجعلها الصراع الأكثر دموية، وكذلك أكبر حرب في التاريخ للمزيد :

https://www.britannica.com/event/World-War-II

[6] *- Mitchell B. Lerner, The Pueblo Incident: A Spy Ship and the Failure of American Foreign Policy, University Press of Kansas, 2002, P.11.*

[7] *- James Duermeyer, Op.Cit., P.19.; Robert J. Cressman, "US Navy History, Liberty III (AGTR-5) 1964-1970". United States Navy. Retrieved 13 February 2019; 12; Philip Tourney & Dave Gahary, Erasing the Liberty: The Battle to Keep Alive the Memory of Israel's Massacre on the USS Liberty (Rockstar Publishing, 2018), P.18.*

[8] - تعرف اختصاراً بـ« **سي آي أي** » (CIA) ا أُنشئت مع توقيع الرئيس هاري س. ترومان قانون الأمن الوطني في عام 1947، لوكالات جمع الاستخبارات في الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة يقع مقر الوكالة في لانغلي، بمقاطعة فيرفاكس فرجينيا. يعمل موظفوها في سفارات الولايات المتحدة ومناطق أخرى متعددة حول العالم. كونها وكالة الاستخبارات الأميركية المستقلة الوحيدة، تقدم تقاريرها إلى مدير الاستخبارات القومية:

Patrick J. McGarvey,C.I.A.: The Myth & the Madness. New York: Saturday Review Press, 1972,P. 37 ; Jeffery M. Dorwart, Op.Cit., ix.

[9] - تأسست "بموجب توجيهات رئاسية في عام 1952 كوكالة منظمة بشكل منفصل داخل وزارة الدفاع". بعد أن أثبتت برامج الاستخبارات (SIGNIT) أنها غير كافية لتلبية احتياجات الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، أنشأت إدارة ترومان الوطنية وكالة الأمن (NSA) لتكون بمثابة برنامج استخبارات موحد للولايات المتحدة حكومة. وتتمثل مهمتها الأساسية في "مراقبة أمن الولايات المتحدة الاتصالات ومهمة المعلومات الاستخباراتية التي تنطوي على الأفراد منشورات الاستماع في جميع أنحاء العالم لمراقبة اتصالات الدول الأخرى و معالجة هذه المعلومات الاستخباراتية القابلة للاستخدام بناء وفك التشفير هو الوظيفة الأساسية لوكالة الأمن القومي، "المقر الرئيسي لها في فورت ميد بولاية ماريلاند، والجزء الأكبر من مهمتها هو جمع وتحليل استخبارات الاتصالات، واستخبارات الإشارات ، والاستخبارات الإلكترونية ، وهي البيانات التي يتم جمعها باستخدام أجهزة متعددة الطُرق. للمزيد :

Patrick J. McGarvey,Op.Cit., PP. 37- 74; James Duermeyer , The Capture.. P.16.

[10] *-Maximus E. Marlowe , The USS Liberty Incident: Accident or Intentional Attack , Liberty University, 2023 , P.73;Philip Tourney & Dave Gahary, Op.Cit., P.18.*

[11]- *Michael Gillen, "Harry A. Morgan: Walnuts and Bauxite for the War". Merchant Marine Survivors of World War II: Oral Histories of Cargo Carrying Under Fire. McFarland & Co., (2015). PP. 118, 119, 190.*

[12] *-Ibid .*

[13] - كانت شبه الجزيرة الكورية مقسمة إلى جزئين شمالي وجنوبي، الجزء الشمالي يقع تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، والجزء الجنوبي خاضع لسيطرة لجنة الأمم المتحدة المؤقتة لكوريا بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ،بداية الحرب الأهلية في 1950 عندما هاجمت كوريا الشمالية نظيرتها الجنوبية وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك عندما دخلت الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة، ثم الصين أطرافا في الصراع. انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 1953 للمزيد ينظر : حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحـــاد السوفيتي من الحـرب الكوريـــة 1950– 1953 ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،2008 ، ص20-23 .

[14]- *James Scott, The Attack on the Liberty: The Untold Story of Israel's Deadly 1967 Assault on a U.S. Spy Ship. (2009.P.96,; Naval History and Heritage Command. Liberty III (AGTR-5) 1964–1970.*
https://www.history.navy.mil/research/histories/shiphistories/ danfs/l/liberty-agtr-5-iii.html

[15] *- Michael Boren ,Six Days of War June 1967 and the Making of the Modern Middle East, (New York, NY: Presidio Press, 2003),P.11; James Duermeyer, The Capture of the USS, P.20*

[16] *-William D. Gerhard, Attack on the U.S.S. Liberty, National Security Agency/ Central Security Service, United States Special Series Volume 1, 1981 ,P.15; James Scott, Op. Cit; James Duermeyer, The Capture of the USS, P.20.*
https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB24/nsa10.pdf

[17] *-Philip Tourney & Dave Gahary, Op.Cit., P.18;*
https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2023/.

[18] *- A. Jay. Cristol, The Liberty Incident: The 1967 Israeli Attack on the U.S. Navy Spy Ship. Washington: Brassey's Inc. 2002.PP. 12-24; ;Peyton E Smith, Assault on the USS Liberty: Deliberate Action or Tragic Accident? (Carlisle Barracks, PA: U.S. Army War College, 2007), P.5.*

[19]- *Gerhard, William D. and Henry W .Millington. "Attack on a Sigint Collector, the U.S.S. Liberty ."National Security Agency Central Security Service. United States Cryptologic History , Special Series Crisis Collection Volume 1, 1981. 19; Robert. Dallek, Flawed Giant; Lyndon Johnson And His Times, 1961-1973. New York: Oxford University Press,1998 ,P.431 ;.*

[20] - اسحق رابين ، ولد عام 1922 في القدس في تل أبيب يافا بإسرائيل) كان رجل دولة وجنديًا إسرائيليًا، قاد بلاده ، بصفته رئيس وزراء إسرائيل 1974-1977) و1992-1995(، نحو السلام مع جيرانها الفلسطينيين والعرب. كان رئيس أركان القوات المسلحة الإسرائيلية أثناء الحرب العالمية الثانية. حرب الأيام الستة) 1967). إلى جانب وبفضل شراكته مع شمعون بيريز وزير خارجيته، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، حصل رابين على جائزة نوبل للسلام عام 1994 ، توفى عام 1995 للمزيد :
https://www.britannica.com/biography/Yitzhak-Rabin

[21] *- Michael Boren ,Op.Cit.,P. 265; James Scott, Op.Cit, P.197.*

[22] - بدأت الأعمال العدائية في وقت مبكر من صباح اليوم الخامس من حزيران . وأفاد الجانبان عن وقوع اشتباكات عنيفة في الجو وبين القوات المدرعة على طول الحدود الإسرائيلية مع مصر. وشنت الطائرات الإسرائيلية غارات على مطارات في القاهرة ومناطق أخرى بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، عرف أيضاً في كل من سوريا والأردن باسم نكسة حزيران وفي مصر باسم نكسة 67 وتسمى في إسرائيل حرب الأيام الستة حرب صيرة وقعت في للمدة من 5 إلى 10 حزيران 1967، وكانت ثالث الحروب العربية الإسرائيلية تضمن انتصار إسرائيل الحاسم الاستيلاء على شبه جزيرة سيناء ،قطاع غزة ، والضفة الغربية ، والبلدة القديمة في القدس ، ومرتفعات الجولان ؛ أصبح وضع هذه الأراضي فيما بعد نقطة خلاف رئيسية في الصراع العربي الإسرائيل للمزيد : *Michael B Oren, Op.Cit, P.11;*

President's Daily Brief, Washington, June 5, 1967, Foreign Relations Of The United States, 1964–1968, Volume XIX, Arab-Israeli Crisis And War, 1967,NO.151, P.295 . https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v19/d284(Hereafter Will be) Cited in : FRUS.;
https://www.britannica.com/event/Six-Day-War

[23] *- Michael Boren, Op.Cit, P.11; https://www.alarabiya.net/last-page/2023/10/10*

[24] *- James M. Ennes, Assault on the Liberty: The True Story of the Israeli Attack on an American Intelligence Ship (United States: Reintree Press, 1979), PP.38-39.; Michael Boren Six , Op.Cit., P.263.*

[25] *- Mark A. Strih, ,Attack On The USS Liberty: A Stab At The Truth, USAWC U.S. Army War College, Carlisle Barracks, 2009, P.4.; Michael B Oren Six , Op.Cit., P.263.*

[26] *- William D. Gerhard and Henry W. Millington, National Security Agency, "Attack on a SIGINT Collector, the USS Liberty", 198; David M. Witty, The Liberty Incident: The 1967 Israeli Attack on the U.S. Navy Spy Ship, The Journal of Military History, Volume 67, Number 1, January 2003,P.299.*

[27] *- Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, June 13, 1967, Foreign Relations Of The United States, 1964–1968, Volume XIX, Arab-Israeli Crisis And War, 1967,. Cited in : FRUS. P.470;Maximus E. Marlowe , Op.Cit.,PP.76-77; John Crewdson, "New revelations in attack on American Spy Ship." Chicago Tribune, October 2, 2007.*
;https://www.alarabiya.net/last

[28] *-Michael Boren, Op.Cit. P.267; John Crewdson, "New Revelations in Attack on American Spy Ship," Chicago Tribune,October 2, 2007, P.14; James Scott, Op.Cit., P.47; James M. Ennes, Op.Cit., PP.96-67.*

[29] *- A. Jay. Cristol, Op.Cit., P.104; Michael B Oren, Op.Cit. P.266.;*
https://www.alarabiya.net/last-page/2023/10/10

[30] *- Philip Tourney & Dave Gahary, Op.Cit.,P.99-100; Mark A. Strih, Op.Cit.,P.7. ; Maximus E. Marlowe , Op.Cit., PP.76-77; https://arabicpost.net*

[31] -ليندون جونسون : ولد ف 1908 بولاية تكساس ، الولايات المتحدة الأمريكية – كان الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية كان ديمقراطيا معتدلًا وزعيمًا قويًا في مجلس الشيوخ الأمريكي ، وانتخب نائب للرئيس في عام 1960 وتولى الرئاسة في عام 1963 بعد اغتيال الرئيس جون كيندي . خلال فترة إدارته، وقع على قانون الحقوق المدنية 1964 وبدأ برامج الخدمة الاجتماعية الرئيسية، وتحمل وطأة المعارضة الوطنية لتوسعه الهائل في المشاركة الأمريكية في حرب فيتنام ، توفى 1973 للمزيد :
https://www.britannica.com/biography/Lyndon-B-Johnson

[32] - روبرت ماكنمار : سياسي امريكي ولد في 1916 في سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا، الولايات المتحدة - توفي في 6 يوليو 2009 في واشنطن العاصمة) كان وزير الدفاع الأمريكي من عام 1961 إلى عام 1968 لعب دورًا رئيسيًا في التدخل العسكري للبلاد في حرب فيتنام ، بعد تخرجه من جامعة كاليفورنيا عام 1937، حصل ماكنمارا على درجة الدراسات العليا من كلية هارفارد للأعمال (1939، عام 1965، بدأ ماكنمارا في التشكيك في حكمة التدخل العسكري الأميركي في فيتنام ، وبحلول عام 1967 كان يبحث علناً عن وسيلة لإطلاق مفاوضات السلام. وبدأ تحقيقاً سرياً شاملاً في الالتزام الأميركي بفيتنام (نُشر لاحقاً تحت عنوان "الحرب في فيتنام. ("وقد خرج في عام 1968 معارضاً لاستمرار قصف فيتنام الشمالية ، تقاعد عام 1981، توفى 2009 للمزيد :
https://www.britannica.com/biography/Robert-S-McNamara

[33] *-Quoted in : Peyton Smith, Assault on the Liberty: Deliberate Action or Tragic Accident?, Strategy Research Project (Carlisle Barracks, PA: U.S. Army War College, March 30, 2007),P. 4.; Mark A. Strih, Op.Cit.,P.7.*

[34] *- Mark A. Strih, Op.Cit.,P.8.*

[35] *-https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2023/11/*

[36] *- Peyton E Smith ,Op.Cit.,P.8.; Maximus E. Marlowe , Op.Cit.,P.75.*

[37] *-Michael B Oren, Op.Cit, P.267; Maximus E. Marlowe , Op.Cit., P.76; Mark A. Strih, Op.Cit., P.6; https://www.alarabiya.net/last-page/2023/10/10*

[38]*-John Crewdson, Op.Cit.,P.14.*

[39] - أفراهام هارمان: دبلوماسيًا وإداريًا أكاديميًا إسرائيليًا.ولد عام 1914 في لندن . حصل على شهادة في القانون من كلية وادهام، أكسفورد في عام 1935. وفي عام 1938، هاجر إلى فلسطين الانتدابية عام 1948، عُين نائبًا لمدير قسم الصحافة والإعلام بوزارة الخارجية وفي عام 1949، عُين أول قنصل عام لإسرائيل في مونتريال ، كيبيك وفي عام 1950، عمل في الوفد الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة ومن عام 1953 إلى عام 1955، كان القنصل العام في نيويورك، ومن عام 1959 إلى عام 1968، كان سفيرًا لإسرائيل لدى الولايات المتحدة ، ن عام 1968 إلى عام 1983، كان رئيسًا للجامعة العبرية في القدس ، وفاته1992 للمزيد :

https://en.wikipedia.org/wiki/Avraham_Harman

[40] -ليفي اشكول : رئيس وزراء إسرائيل ، ولد عام 1895 في كييف في أوكرانيا ، انتقل إلى فلسطين في عام 1914 عندما كانت تحت الحكم العثماني، وعمل هناك في عدد من المستوطنات. قاتل كعضو في الفيلق اليهودي إلى جانب القوات البريطانية ضد العثمانيين. في نهاية خدمته في عام 1920، عام 1948، شغل إشكول عدة مناصب حكومية، بما في ذلك منصب وزير المالية (1952-1963). وعندما أعلن ديفيد بن جوريون في عام 1963 اعتزاله منصب رئيس الوزراء، خلفه إشكول.توفى 1969 :

https://www.britannica.com/biography/Levi-Eshkol

[41] - أبا إيبان: وزير خارجية اسرائيل ولد في 1915 في كيب تاون بجنوب أفريقيا والأدب الكلاسيكي، بصفته رائدًا في الجيش البريطاني، عمل مساعدًا لوزير الدولة البريطاني في القاهرة ، وفي عام 1946 عمل مع الوكالة اليهودية كمسؤولة إعلامية سياسية لإنشاء وطن يهودي في فلسطين كما عمل كضابط اتصال مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بشأن فلسطين في عام 1947 وكعضو في الوفد إلى الجمعية العامة الذي لعب دورًا حاسمًا في تمرير قرار الأمم المتحدة (1947) بتقسيم فلسطين اصبح وزير خارجية" إسرائيل" 1966 وقد نالت موهبته الخطابية الاستثنائية في خدمة إسرائيل إعجابًا واسع النطاق من الدبلوماسيين ودعمًا متزايدًا لبلاده من يهود أمريكا. توفى 2002 في ال ابيب : للمزيد

https://www.britannica.com/biography/Abba-Eban

[42] *-Clark Clifford, Counsel to the President: A Memoir (New York, NY: Random House, 1991),P. 446;.Mark A. Strih, Op.Cit., P.17;*

[43] - محامي ومستشار امريكي ،وُلِد عام 1906 في فورت سكوت بولاية كانساس. وفي عام 1928 تخرج بدرجة في القانون من جامعة واشنطن في سانت لويس بولاية ميسوري، ثم بدأ العمل كمحامٍ. وخلال الحرب العالمية الثانية التحق بالبحرية الأمريكية وعمل مساعدًا للرئيس هاري إس ترومان، .وأصبح مستشارًا خاصًا للرئيس في عام 1946. وبهذه الصفة ساعد في صياغة مبدأ ترومان، وكان له دور فعال في إقناع ترومان بالاعتراف بدولة "إسرائيل "في عام 1950، ترك السياسة ليفتح مكتب محاماة. كان محامي جون ف. كينيدي، بينما كان الأخير لا يزال عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي، واستمر كينيدي في طلب مشورته أثناء حملته ورئاسته. عاد إلى الخدمة الحكومية في عام 1968 كوزير دفاع للرئيس ليندون جونسون ، وهو المنصب الذي شغله لأقل من عام. كان أحد الإجراءات المهمة خلال فترة ولايته القصيرة هو تقديم المشورة للرئيس لإنهاء حرب فيتنام . وطلب جيمي كارتر إرشاداته ، حيث استشار كليفورد بشأن الصعوبات التي تنطوي على مدير ميزانيته. في سنواته الأخيرة، عانى كليفورد من اتهامات بالتورط في فضيحة مصرفية دولية، *توفي* كليفورد 1998

https://kids.britannica.com/students/article/Clark-Clifford/310735"

[44] *- A. Jay. Cristol, Op.Cit., P.104; Mark A. Strih, Op.Cit., PP.8-10.*

[45] *-Gerhard, William D. and Henry W. Millington. "Attack on a Sigint Collector, the U.S.S. Liberty." National Security Agency Central Security Service. United States Cryptologic History, Special Series Crisis Collection, Volume 1, 1981.PP.304-305.*

[46] - مسؤولًا حكوميًا أمريكيًا ودبلوماسيًا ولد عام 1913 في بنسلفانيا. التحق بمعهد لو روزي في سويسرا، حيث تعلم الفرنسية والألمانية. عاد وتخرج من كلية ويليامز في ماساتشوستس. ثم عمل كصحفي في أوروبا، وفي صحيفة إنديانابوليس تايمز. تزوج عندما دخلت أمريكا الحرب العالمية الثانية، وانضم إلى البحرية ، شغل منصب مدير المخابرات المركزية من عام 1966 إلى عام 1973. بدأ هيلمز العمل الاستخباراتي مع مكتب الخدمات الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية. بعد إنشاء وكالة المخابرات المركزية (CIA) عام 1947، ارتقى في صفوفها خلال رئاسات ترومان وأيزنهاور وكينيدي .ثم كان هيلمز مديرًا للمخابرات المركزية في عهد

الرئيسين جونسون ونيكسون ، ر منصب لهيلمز في الخدمة الحكومية هو سفير الولايات المتحدة في إيران من 1973 إلى 1976.للمزيد
https://en.wikipedia.org/wiki/Richard_Helms;
https://artsandculture.google.com/entity/richard-helms/m011lf5.
[47] *-David C. Walsh, "Attack on the Liberty, Lifting the Fog of War," San Diego Union Tribune, March 28, 2004, G6.;. Philip Tourney & Dave Gahary, Op.Cit., P. 375.*
[48] *-Robert Dallek,. Flawed Giant: Lyndon Johnson and His Times, 1961– 1973. New York: Oxford University Press, 1998. 431; James Duermeyer, The Capture of the USS, P.25.*
[49] *- Michael Boren, Op.Cit. P.270; James M. Scott, Op.Cit., P. 177 ; Peyton Smith, Assault on the USS Liberty, P.12.*
[50] *- John Crewdson, Op.Cit.,P.15.*
[51] *-Mark A. Strih, Op.Cit., P.11.*
[52] *- Maximus E. Marlowe , Op.Cit., P.78; Jocko Podcast : Attack on The USS Liberty w/ Phil Tourney, Larry Bowen, Joe Meadors," (YouTube), 2022 https://www.youtube.com/watch?v=JITBsNMcN8A&t=3662s*
[53] *- Maximus E. Marlowe , Op.Cit., P.79; Mark A. Strih, Op.Cit., PP.11-13.; Michael B Oren, Op.Cit. P.270.*
[54] *-James Duermeyer, The Capture of the USS, P.27*
[55] *-Ibid, P.25*
[56] *- Quoted in : James Duermeyer, The Capture of the USS, P.27.*
[57] *-A.Jay. Cristol, Op.Cit 157.; James Duermeyer, The Capture of the USS, P.28*
[58] *-https://www.alarabiya.net/last-page/2023/10/10; https://arabicpost.net/*
[59] *https://arabicpost.net/*
[60] *- Maximus E. Marlowe , Op.Cit., P.80;*
[61] *-James Duermeyer, The Capture of the USS, P.25.*

قائمة المصادر

أولاً / وثائق وزارة الخارجية الامريكية

Foreign Relations Of The United States, 1964–1968, Volume XIX, Arab-Israeli Crisis And War, 1967, P.470 . https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v19/d284

أولاً / وثائق الامن القومي

-William D. Gerhard, Attack on the U.S.S. Liberty, National Security Agency/ Central Security Service, United States, Special Series Volume 1, 198 https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB24/nsa10.pdf

الرسائل والاطاريح العربية الغير منشورة

1- حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحـــاد السوفيتي من الحــرب الكوريـــة 1950– 1953 ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،2008

المصادر الاجنبية

1-A. Jay. Cristol, The Liberty Incident: The 1967 Israeli Attack on the U.S. Navy Spy Inc. Ship. Washington: Brassey's 2002.,
2-Clark Clifford, Counsel to the President: A Memoir (New York, NY: Random House, 1991)
Colonel Peyton Smith, Assault on the Liberty: Deliberate Action or Tragic Accident?, Strategy Research Project (Carlisle Barracks, PA: U.S. Army War College, March 30, 2007),
3-David C. Walsh, "Attack on the Liberty, Lifting the Fog of War," San Diego Union Tribune, March 28, 2004
4-David J. Alvarez. "Most Helpful and Cooperative: GC&CS and the Development of American Diplomatic Cryptanalysis, 1941-1942" Action This Day: Bletchley Park from the Breaking of the Enigma Code to the Birth of the Modern Computer (2001)
5-David M. Witty, The Liberty Incident: The 1967 Israeli Attack on the U.S. Navy Spy Ship, The Journal of Military History, Volume 67, Number 1, January 2003
6-James Duermeyer , The Capture of the USS Pueblo The Incident, the Aftermath and the Motives of North Korea McFarland, , 2019.
7-Jocko Podcast : Attack on The USS Liberty w/ Phil Tourney, Larry Bowen, Joe Meadors," (YouTube), 2022.
8-Jeffery M. Dorwart, Conflict of Duty: The U.S. Navy's Intelligence Dilemma, 1919–1945 (Annapolis: Naval Institute Press, 1983).
9- James M. Ennes, Assault on the Liberty: The True Story of the Israeli Attack on an American Intelligence Ship (United States: Reintree Press, 1979),
10-John Crewdson, "New Revelations in Attack on American Spy Ship," Chicago Tribune,October 2, 2007.
11-John Crewdson, "New revelations in attack on American Spy Ship." Chicago Tribune, October 2, 2007.
12-James Scott, The Attack on the Liberty: The Untold Story of Israel's Deadly 1967 Assault on a U.S. Spy Ship. (2009
13-Maximus E. Marlowe , The USS Liberty Incident: Accident or Intentional Attack , Liberty University, 2023 .
13 - Mitchell B. Lerner, The Pueblo Incident: A Spy Ship and the Failure of American Foreign Policy, University Press of Kansas, 2002.
14-Michael Gillen, "Harry A. Morgan: Walnuts and Bauxite for the War". Merchant 15-Marine Survivors of World War II: Oral Histories of Cargo Carrying Under Fire. McFarland & Co., (2015).
16 - Michael B Oren ,Six Days of War June 1967 and the Making of the Modern
17-Mark A. Strih, ,Attack On The USS Liberty: A Stab At The Truth, USAWC U.S. Army War College, Carlisle Barracks, 2009.
18-Naval History and Heritage Command. Liberty III (AGTR-5) 1964–1970. https://www.history.navy.mil/research/histories/shiphistories/ danfs/l/liberty-agtr-5-iii.html
19-William D. Gerhard and Henry W. Millington, National Security Agency, "Attack on a SIGINT Collector, the USS Liberty",
20- William D. Gerhard, and Henry W .Millington. "Attack on a Sigint Collector, the U.S.S. Liberty ."National Security Agency Central Security Service. United States Cryptologic History , Special Series Crisis Collection Volume 1, 1981.
21-Robert. Dallek, Flawed Giant; Lyndon Johnson And His Times, 1961-1973. New York: Oxford University Press,1998 ,
22 - William D. Gerhard, and Henry W. Millington. "Attack on a Sigint

Collector, the U.S.S. Liberty." National Security Agency Central Security Service. United States Cryptologic History, Special Series Crisis Collection, Volume 1, 1981.
23 Robert Dallek,. Flawed Giant: Lyndon Johnson and His Times, 1961– 1973. New York: Oxford University Press, 1998. 431; James Duermeyer, The Capture of the USS,
24-Philip Tourney & Dave Gahary, Erasing the Liberty: The Battle to Keep Alive the Memory of Israel's Massacre on the USS Liberty (Rockstar Publishing, 2018),
25-Patrick J. McGarvey,C.I.A.: The Myth & the Madness. New York: Saturday Review Press, 1972,
26- Peter M. Swartz, Sea Changes: Transforming US Navy Deployment Strategy, 1775–2002 (Alexandria VA: Center for Naval Analyses, 31 July 2002),
27-Robert J. Cressman, "US Navy History, Liberty III (AGTR-5) 1964-1970". United States Navy. Retrieved 13 February 2019
28-Peyton E Smith, Assault on the USS Liberty: Deliberate Action or Tragic Accident? (Carlisle Barracks, PA: U.S. Army War College, 2007),

مواقع شبكة الانترنت

https://www.youtube.com/watch?v=JITBsNMcN8A&t=3662s
https://www.britannica.com/event/American-Revolution
https://www.britannica.com/event/World-War-II
https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2023/.
https://www.britannica.com/biography/Yitzhak-Rabin
https://www.alarabiya.net/last-page/2023/10/10
https://www.britannica.com/event/Six-Day-War
https://www.alarabiya.net/last
https://www.britannica.com/biography/Lyndon-B-Johnson
https://www.britannica.com/biography/Robert-S-McNamara
https://en.wikipedia.org/wiki/Avraham_Harman
https://www.britannica.com/biography/Levi-Eshkol
https://www.britannica.com/biography/Abba-Eban
https://en.wikipedia.org/wiki/Richard_Helms;
https://artsandculture.google.com/entity/richard-helms/m011lf5.
Available at: http:// works. Bepress .com/david-alvarez/15/